

معنى الصلاة والسلام على النبي ﷺ ؟ من محاضرة تذكير الأنام

بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

محمد هشام طاهري

نذكر ما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ثم نذكر فضل او الفضائل الواردة في هذا الباب معلوم ان الله تبارك وتعالى اخبر انه - [00:00:00](#)

سبحانه وتعالى صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وسني بملائكته المسبحية بقدسه عليهم السلام فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ومعنى يصلون على النبي هذه لابد ان نفهم معناه حتى نكثر ترداده - [00:00:22](#)

ثم قال امرا لنا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما امرنا ان نجمع بين الصلاة عليه وبين السلام عليه. صلوا عليه وسلموا تسليما والمقصود من هذه الاية كما قال الحافظ ابن كثير رحمة الله ان الله سبحانه اخبر عباده بمنزلة - [00:00:49](#)

لعبد ونبيه عنده في الملا الاعلى بأنهنبي يثنى عليه ويثنى عليه عنده الله جل وعلا يثنى عليه ويثنى عليه الملائكة عند الملائكة المقربين الله يثنى على النبي صلى الله عليه وسلم عند الملائكة المقربين - [00:01:17](#)

وان الملائكة تصلي عليه لما تسمع ثناء الله على النبي هي ايضا تثنى على النبي. الملائكة يتثنون على النبي عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن كثير رحمة الله ثم امر تعالى اهل العالم السفلي بالصلاحة والتسليم عليه ليجتمع الثناء - [00:01:45](#)

وعليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا ومعنى الصلاة قد جاء في صحيح البخاري قال الحافظ ابن حجر رحمة الله قال في معنى صلي قال ذكر البخاري في اواخر تفسير الاحزاب - [00:02:08](#)

عن ابي العالية وهو من كبار التابعين ابي العالية الرياحي قال رحمة الله ان معنى صلاة الله علىنبيه ثناؤه عليه عند ملائكته اذا ما معنى اللهم صلي عليه؟ يعني اللهم اثني على محمد في الملا الاعلى - [00:02:32](#)

هذا كلام ابي العالية. ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له فان معنى صلاة الله علىنبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم يعني يشملنا نحن ايضا - [00:02:58](#)

هذا الكلام وصلاة الملائكة وغيرهم عليه طلب ذلك من الله تعالى. والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة فانها حاصلة بخبر الله عز وجل اذا معنى اللهم صلي على محمد يعني يا رب اثني عليه وبين منزلته وجل - [00:03:19](#)

مكانته في الملا الاعلى عندك وحينئذ نحن حينما نقول اللهم صلي عليه نطلب هذه المعاني من الله له والملائكة حينما تصلي عليه فهي تثنى على النبي صلى الله عليه وسلم تجل النبي صلى الله عليه وسلم و - [00:03:46](#)

تدعوا الله عز وجل بان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حينما نصلى على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فان من معاني صلاتنا عليه ان تثنى عليه - [00:04:10](#)

الصلاوة والسلام وان نجله عليه الصلاة والسلام وان نعظمه عليه الصلاة والسلام التعظيم اللائق به بلا غلو ولا جفاء ولكن المقصود الانساتن نطلب من الله العلي الاعلى ان يثنى على النبي في الملا - [00:04:26](#)

للاعلى فصلاة الله علىنبيه صلى الله عليه وسلم ليست كصلاتنا عليه. ولذلك ناسب ان نطلب من القدس ان يصلى على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وآذلك جاء في فضل الصلاة هذه هي البركات العظيمة لانها تتضمن هذه المعاني - [00:04:48](#)

فالعبد حينما يقول اللهم صلي على محمد كأنه يقول اني مقر بالثناء عليه ويعظميه وتوجيهه وتوقيره صلوات الله وسلامه عليه. ولكن

بقي اني في مرتبة نازلة في مرتبة الدنو فاطلب منك يا علي يا ربى - 00:05:16

الاعلى ان تثنى عليه في الملا الاعلى ولهذا فان الصحابة رضوان الله عليهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك يعني في التشهد - 00:05:46

يقول المسلم اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:06:04

فهم عرفوا كيف يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يقولون في التشهد؟ السلام على النبي ورحمة الله وبركاته كما هي رواية ابن مسعود في صحيح البخاري. رواية الجماعة السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:06:22

قالوا عرفنا السلام عليك يعني نطلب من الملائكة ان توصل السلام اليك. نطلب من الله ان يوصل السلام اليك فيبينا وبينه بعد الزماني وبين الصحابة وبينه بعد المكاني او الغيب الزماني - 00:06:43

فكانوا يطلبون من الله ذلك وهي متضمنة لمعنى السلام طلب السلمة له عليه الصلاة والسلام وفي لذلك قال عليه الصلاة والسلام قولوا يعلمهم. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قولوا اللهم صلي على محمد - 00:07:03

وعلى ال محمد الحديث المعروف في الصلاة الابراهيمية وهنا لا بد ان انبه الى امر مهم وهو ان بعض الناس ربما يأتي بصلوات من عنده يأتي بصلوات من عنده ويزيدتها على ما جاء عن النبي الكريم صلی الله عليه واله وسلم. ويظن انها خير - 00:07:22

والله هي ليست مثل ما قاله النبي صلی الله عليه وسلم واحذر في الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام فكيف يكون احسن مثل ما يزعم بعض اصحاب الطرق الطرقية ان هناك صلاة الفاتح احسن من قراءة القرآن الف مرة وست مئة الف مرة - 00:07:47

هذا من الدجل لا يمكن ان يكون تعليم بعد تعليم النبي صلی الله عليه وسلم افضل في اي باب من الابواب فضلا عن باب يخصه. فضلا عن باب يتعلق به - 00:08:08

وفي صلاتنا على النبي صلی الله عليه وسلم فيه ذكر البركات. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد. في بمعنى البركة - 00:08:23

وبارك هنا كما قال العلماء رحمهم الله معناه الزيادة من الخير والكرامة والتطهير من العيوب والتزكية والمراد وبارك عليه. المراد ان يا ربنا كما طهرته من العيوب وزكيته فزده من الخيرات والمكرمات واثبت ذلك واجعله مستمرا - 00:08:38

ربنا. هذا معنى وبارك عليه فالمطلوب انك تطلب من الله ان يديم الخير والكرامات للنبي الكريم صلی الله عليه وان يجعل ذلك مستمرا على وجه الدوام وايضا في ذكر الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم ربما يختصر بعض الناس في جمع بين الصلاة والسلام - 00:09:07

ويقول اللهم صلي وسلم على محمد او يقول صلی الله عليه وسلم او يقول صلی الله عليه وسلم سواء كان هذا او داء صلی الله الله عليه وسلم هذا خبر - 00:09:36

صلی الله عليه وسلم هذا طلب. صل اللهم وسلم هذا طلب. وصلی الله وسلم هذا خبر والخبر بمعنى الطلاق والخبر بمعنى الطلب.

حينما يقول الانسان صلی الله على نبيه وسلم حينما يقول هو ليس مطلوبه مقصوده مجرد الخبر. وانما مطلوبه - 00:09:53

مقصود كما صليت عليه وخبرتنا وسلمت عليه وعلمتنا نطلب منك يا ربنا ان تصلي عليه وسلم علي ولذلك المسلم احيانا يجعل صلاته بصيغة الخبر. ويقول صلی الله وسلم عليه واحيانا يجعلها بصيغة الطلب وهو الاكثر في الرواية والأشهر في الدرائية والاحسن في الفقه. ان يقول - 00:10:23

اللهم صل ومعرفة ان الامر من الادنى للالة طلب. صل اللهم وسلم عليه. طيب ما معنى اللهم صلي وسلم عليه؟ ما معنى سلم قال العيني رحمه الله تعالى في شرحه ل الصحيح الامام البخاري رحمه الله لما شرح التشهد قال - 00:10:52

قولنا السلام عليك ايها النبي قال معناه التعوذ باسم الله الذي هو السلام التعوذ باسم الله الذي هو السلام. كما تقول الله معك اي الله متوليك. وكفيل لك وقيل معناه السلام والنجاة كما في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين. اذا كلام العين - 00:11:15

اي دائر على معنيين؟ السلام عليك اي ان الله معك الله معك ولكن كلمة عليك اه تبدل بمعنى معك وارد في اللغة العربية لكنه فيه نوع تكلف ولكن اذا قلنا انه بالمعنى الثاني - [00:11:44](#)

السلام عليك سلام لك من اصحاب اليمين. يعني السلامة عليك والنجاة عليك من الله تعالى المكرمات الكاملة عليك من الله هذه افضل فلما يقول المسلم السلام عليك اي اطلب كمال السلامة وكمال ما فيه الكمالات لك ايها النبي ورحمة الله - [00:12:08](#)

لما يقول السلام على النبي كانك تطلب من الله الذي هو السلام ان يجعل نبيه صلى الله عليه وسلم هو ان يجعل نبيه ايضا يجعله السلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه ربنا تبارك وتعالى السلام - [00:12:37](#)

ولذلك ما مننبي يوم القيمة الا ويقول يوم القيمة اللهم سلم سلم اما النبي صلى الله عليه وسلم فلما يأتيه الناس يقول انا لها ان لها
لان الله سلمه - [00:13:02](#)

لان الله سلمه وهذا هو المعنى الصحيح. وقال شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله معنى السلام عليك
قيل ان المراد بالسلام اسم الله تعالى. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو - [00:13:19](#)

سلام كما في المتفق عليه كما قال الله تعالى الملك القدس السلام. وبناء على هذا القول يكون المعنى ان الله مع الرسول صلى الله
عليه وسلم. السلام عليك يعني ان الله معك - [00:13:39](#)

كما قال العيني بالحفظ والكلائة والعنابة وغير ذلك. قال رحمه الله فكأننا نقول الله عليك اي رقيب حافظ معتنی بك وما اشبه ذلك
على هذا ايها الاخوة نحن ينبغي علينا ان ندرك ان الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سواء - [00:13:58](#)
قلنا صلى الله عليه وسلم خبرا او عليه الصلاة والسلام خبرا او صلى الله عليه طلبا او اللهم صلى عليه طلبا فهذا كله امر سائر -
[00:14:26](#)